الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٣١ يولية ٢٠٠٠

لحود: السلام العادل غير قريب المنال وانسحاب إسرائيل من لبنان لا يرتبط به

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس اللبناني العماد اميل لحود ان انسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية التي كانت تحتلها في الجنوب والبقاع الغربي «لا يرتبط برغبتها في السلام، بل في الهروب الى الامن، مما يستوجب منا الاستمرار في الجهوزية على مستوى الدفاع والمقاومة، طالما ان آفاق السلام العادل والشامل ليست قريبة المنال».

واعلن في رسالة وجهها الى الجيش اللبناني لمناسبة عيد تأسيسه الذي يصادف غداً الأول من اغسطس (آب)، ان ازالة الخروقات الاسرائيلية للحدود اللبنانية «بلغت المرحلة النهائية ليكون التحرير كاملاً غير منقوص». وقال: «يطل عيد الجيش هذا العام، ولبنان كله يحتفل بتحرير الجنوب والبقاع الغربي من الاحتلال الاسرائيلي. هذا التحرير الذي جاء ثمرة لصمود الاهالي، وتضحيات المقاومة، ودعم الجيش ومساندة سورية، وموقف الدولة وتبنيها لسياسة واضحة وثابتة عنوانها المواجهة من جهة، والدبلوماسية الواقعية والعملية من جهة اخرى.

ولقد بدا للكثيرين ممن انتقدوا نهج الدولة، اننا نغامر اكثر من اللزوم، وان إلحاق الهزيمة باسرائيل هو ضرب من المستحيل، ولقد اعتبر هؤلاء ان سياسة الشكوى والبكاء في المحافل الدولية، واستجداء النصائح على ابواب السفارات، هي السياسة الوحيدة التي تعيد للوطن حقوقه المغتصبة وارضه المحتلة، متناسين ان لبنان انتهج هذه السياسة على مدى اثنين وعشرين عاماً من الاحتلال، فلم يحصد منها الا الخراب والدمار في ظل استهتار اسرائيلي متماد بقرارات الشرعية الدولية ومواثيقها واعرافها».

واضاف لحود: «وحدها طريق الصمود والمقاومة، جعلت ذلك المستحيل ممكناً، فأجبرت العدو على الانكفاء غير المشروط فيما اسقط الوعي الوطني مراهنات الاقتتال والفتنة في المناطق المحررة، فاستحق شعبكم، شعب لبنان الأبي، انتصاره مرتين: مرة بالتحرير ومرة بالوحدة. ولأن اكتمال النصر يستوجب حسن توظيفه واستثماره، فان الدولة اصرت على استرداد الحقوق في حدودها الدولية حتى آخر حبة تراب، فأدت السياسة التي اعتمدتها في رفض الضغوط الى اعادة اعتراف الامم المتحدة بالخروقات الاسرائيلية، وها نحن اليوم قد بلغنا المرحلة النهائية في ازالتها ليكون التحرير كاملاً غير منقوص».

واوضح لحود «ان ما جرى في الجنوب والبقاع الغربي هو تحرير بالمقاومة وهو لا يرتبط برغبة اسرائيل في السلام بل برغبتها في الهروب الى الامن. ولقد علمتنا التجارب ان لا نأمن جانبها، وهي التي نشأت على العدوان، مما يستوجب منا استمرار الحد الاقصى من الجهوزية على مستوى الدفاع والمقاومة طالما ان آفاق السلم العادل والشامل ليست قريبة المنال، بسبب رفض اسرائيل لموجباته القائمة على عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ارضهم وزوال الاحتلال عن الجولان حتى خط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقال: «ان جهوزية الدفاع والمقاومة، في انتظار حلول السلام العادل والشامل، تستلزم تدعيم الامن الداخلي وتحصينه الى اعلى مستوى في الداخل والجنوب بما فيه المناطق المحررة، وان صياغة هذه المعادلة الثلاثية في الدفاع والمقاومة والامن هي من مسؤولية الدولة، وهي مسؤولية تستند الى الرؤية الاستراتيجية للسلام ورفض التوطين الفلسطيني من جهة والى حق المواطن في الامن من جهة اخرى.

اما دور الجيش اللبناني في هذه المعاناة، فيتحدد اطاره، مكاناً وزماناً، على ضوء تلك المسؤولية، وليس على ضوء ما يرغبه بعض المنظرين لدور يحمي حدود اسرائيل على حساب مصالحنا الوطنية الكبرى وعلى رأسها رفض التوطين».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية